نوري عبدالحميد العاني ومنهجه وفكره التاريخي

الباحثة: مروة حسين علي علوان الجنابي

أ.د منسي شرموط محمد المسلط

جامعة الانبار/كلية التربية للبنات

نوري عبدالحميد العاني ومنهجه وفكره التاريخي

الباحثة :مروة حسين علي علوان الجنابي
أ.د منسي شرموط محمد المسلط

المقدمة

درس العديد من الباحثين والكتّاب الاكاديميين وغير الاكاديميين جوانب متعددة من تاريخ العراق المعاصر, وتباينت كتاباتهم من حيث الكم والنوع بتباين اهتماماتهم وتنوع مشاريعهم واتجاهاتهم ,فمنهم من توجه الى دراسة الجوانب السياسية وهم يمثلون الاغلبية ,ومنهم من توجه الى دراسة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وهم اقل عدداً ,في حين ظلت الدراسات محدودة بالنسبة للموضوعات التي تناولت القضايا الفكرية والنخبة المثقفة والمدرسة التاريخية المعاصرة ,ومنهم المؤرخون الرواد الاكاديميون ,وان تلك الدراسات اغفلت الشخصيات التي تدون الاحداث والوقائع على الرغم من ان مسؤولية المؤرخ لا تقل شأناً عن مسؤولية الحاكم ,بل تكون اكثر مسؤولية لان الحاكم سيحاسبه جيل واحد فقط اذا اخطأ في حين ان المؤرخ سيحاسب من الجميع وعلى مدى أجيال متعددة ,وقد شكلت هذه الحقيقة احدى الدواعي الرئيسية لاختيار الباحثة لموضوعها هذا .

برزت في الآونة الاخيرة جهود اكاديمية علمية اهتمت بدراسة شخصيات اكاديمية وثقافية وعلمية افنى اصحابها اعمارهم في خدمة بلدهم من خلال البحث العلمي والمعرفي والتربوي ,لم تقتصر تلك الدراسات على دراسة من توفي منهم, وانما شملت دراساتهم علماء ومؤرخين و شخصيات معاصرة ما تزال على قيد الحياة ,وذلك لتوثيق سيرتها ونتاجها العلمي وبيان مآلها, تخليداً لجهودهم والامة التي لا تخلد ذكرى علمائها ومفكريها لن يكتب لها البقاء .

ولهذا كان لابد من ان نسلط الضوء في هذه الرسالة على تسجيل وتوثيق منهج المؤرخ الدكتور نوري عبدالحميد العاني وفكره التاريخي كشخصية حيادية معتدلة متسامحة وغير منحازة ,قدم للتاريخ كثيراً من البحوث والدراسات التي عدت مرجعاً اساسياً لحقب مهمة من حقب التاريخ الحديث والمعاصر ,ولاسيما وانه تميّز عمن سبقوه او عاصروه بتدوينه لحقب لم

يتطرق اليها احد من قبله ,فهي واضحة في مؤلفاته ,تاركاً بصمات واضحة في مجرى بعض الجوانب ,فأتت دراستنا من هذا المنطلق لتوضيح جانبين مهمين هما : ايجاد منهجية في دراسة تاريخ العراق المعاصر في وسط الظروف الحاضرة التي تعرضت فيها الدراسات التاريخية لكثير من المشاكل اولاً , وبيان الجانب الانساني الذي يتضمن تكريم وتقدير شخصية الدكتور نوري عبدالحميد العاني ثانياً .عسى ان نرد ولو بشيء قليل من الوفاء لهذه الشخصية العلمية القديرة .

ان الهدف الرئيسي للبحث هو تناول منهجهُ وفكره التاريخي في كتابة التاريخ وهو ما تجلى من خلال قراءتنا وفهمنا لمؤلفاته وهذا ما افصح عن اسلوبه ومدى اعتماده المنهجين التقليدي او الحديث في كتابة التاريخ .

نوري عبدالحميد العاني ومنهجه وفكره التاريخي

لا تختلف منهجية الدكتور نوري العاني في كتابة التاريخ عن بقية الباحثين المنتمين الى المدرسة التاريخية العراقية المعاصرة والتي تميزت بعودتها الى الاصول واكتشاف الحدث كما وقع بالضبط ومعرفة اسبابه والخروج باستنتاجات وخلاصات محددة [١] ومن دون شك هناك ثلاث اتجاهات رئيسية تكون اساساً لدارس التاريخ وهي الامكانية الادبية لسرد الوقائع ,والعلمية في منهج البحث التاريخي ,ووفرة المقومات الفكرية لدراسة الحدث التاريخي وتحليله وبيان اسبابه ,وهذا ما توفر في كتابات الدكتور نوري العاني .

اتسمت كتاباته قدر الامكان بالحيادية في التعامل مع المادة التاريخية ,والابتعاد عن المؤثرات الذاتية والدوافع الشخصية كالأهواء او التطلع الى مكسب شخصي او الانحياز لهذا الطرف او ذاك كصاحب سلطة او جاه ,وتميزت كتاباته على الاعم الاغلب بميزة العرض والوصف لمجرى الاحداث او سيّر من تصدى للكتابة عنهم ,عرف عنه الحيادية والتجرد من الاغراض الخاصة والدنيوية وحسن تعامله ودقة طروحاته بأسلوب علمي رصين قائم على التحليل العلمي للأحداث التاريخية والاستنتاج ومحاكاة المعلومة التاريخية في وقت حدوثها في الزمان والمكان, واستخلاص الجوانب الايجابية والابتعاد عن السلبية بطريقة توحي بقدراته العلمية والتاريخية في صياغة الافكار وتقديمها بلغة واضحة تشحن الفكر وتأخذه الى تحليل الاسباب –والعلل وتحديد النتائج ايجابية كانت ام سلبية وتدفعه للبحث عن مدى

توفر الوثائق والمصادر التاريخية الموثوقة التي تساعد على عرض الحقائق العلمية بعيداً عن المؤثرات التي يعتمدها البعض في تفسير التاريخ [٢].وقد ساعده في التحكم بمحددات المصادر والاطلاع على المعلومات الواردة فيها هو اتقانه للغة الانكليزية والمامه باللغتين الفارسية والكردية .

وقد تميز الدكتور نوري العاني بحرصه على المنهج العلمي التاريخي القائم على ربط واستقراء الماضي بالحاضر واستشراف المستقبل انطلاقاً من الوقائع والاحداث التاريخية التي مرت بها الامم والتعمق في دراسة تلك الوقائع والاحداث والابتعاد عن الاحكام الجاهزة ,لان وظيفة المؤرخ وفق توجهاته تقوم على فهم التاريخ فهماً علمياً وموضوعياً انطلاقاً من الظروف التي رافقت تلك الوقائع والاحداث من حيث المكان والزمان كي يصل المؤرخ الى جوهر الحقائق بعد دراسة الكثير من الوثائق والمصادر والمراجع التي تناولت تلك الاحداث التاريخية, وعليه فأن مهمة المؤرخ ليست سهلة في الوصول الى الحقيقة التاريخية والتمسك بها بعيداً عن المبالغة التي يعتمدها البعض من المؤرخين لربط تلك الحقائق التاريخية بالتاريخ الحديث والمعاصر من دون التأكد مدى دقة المعلومات وحقيقتها ,لان الامانة العلمية تلزم الباحث الاكاديمي الحرص كل الحرص على ذكر الحقائق كماهي من دون محاباة او تأويل ويتجرد عن كل غرض اعتماداً على الوثائق والمصادر الاولية وهذا المنهج العلمي وحده هو الذي ينصف التاريخ ورجاله [٣].

وفي ذلك قال المحامي والباحث القانوني والناقد خميس عثمان ان الدكتور نوري العاني قد اعتمد الاسلوب العلمي الفني الاكاديمي ,الذي يعد امتداداً لمنهجية واسلوب الرواد الاكاديميين المؤرخين من الجيل الاول, ومنهم جواد علي وعبدالعزيز الدوري وصالح العلي وفيصل السامر وزكي صالح وفاضل حسين وغيرهم فهم بحق كانوا رواداً للدراسات التاريخية , واضاف في كتابه (اعلام ومنارات) في وصفه لكتاب اعلام عانيون "**ان مدونتكم الراقية البهية البديعة البليغة الرائعة ,اتسمت بحسن التأليف والوصف والبيان في تدوين الالفاظ والعبارات الجذابة الضليعة ,التي تليق بمستواكم العلمي الرفيع التنويري في تطويع الكلمات والجمل الى موسيقى اللغة متعددة الطبقات من جواهر البلاغة في الصوت والصرف والنحو توازن بين الجمل في اللغة شبيه بالعلامة الاستاذ الدكتور الكبير مصطفى جواد**

والاستاذ المتمرس البليغ حميد مخلف الهيتي- عميد كلية الآداب سابقا في الجامعة المستنصرية والاستاذ المتمرس الدكتور صالح السامرائي والاستاذ المتمرس الدكتور عبدالمجيد عبدالحميد العاني والاستاذ الدكتور حقي اسماعيل العاني ..." [٤],اضافة الى اعتماده في كتاباته التاريخية على الوثائق الاصيلة غير المنشورة في كل مؤلفاته التاريخية وهو من دعاة " **لا تاريخ من دون وثيقة** " ويرى ذلك كل من يقرأ او يطلع على مؤلفاته لاستخدامه تلك الوثائق [٥] .

كانت محاضراته التي يلقيها على طلبة الدراسات العليا ممتعة وغنية بمادتها حسب وصف احد طلابه, ففي احدى المحاضرات عن تاريخ العراق الاقتصادي في العهد العثماني لطلاب الدكتوراه وكانت قد تجاوزت الوقت المحدد نهض احد الطلاب واستأذنه مرتجلاً ابيات شعر كان يصف فيها مدى استفادته من محاضراته وطالباً الاستزادة فيقول :

يا شامخاً مثل النخيل فرع واصل أصيل
بلا هز رطباً جنينا غدقا يثني ويميل
فض لنا منك علماً فالورد من اليم قليل
وان جاوزت الصباح بنا فلن نقول الا القليل [٦]

وعلى الرغم من تعدد مناهج دراسة التاريخ ,الا ان مؤرخنا اعتمد منهج البحث العلمي الاكاديمي للوصول الى الحقيقة التاريخية على وفق المكان والزمان الذي حدثت فيه ,والمعروف ان منهج البحث العلمي في الدراسات التاريخية يكاد يكون واحداً ,الا ان الاختلاف بين مؤرخ واخر في الكثير من الاحيان قائم على الرؤى التي يتوصل اليها الباحث بعد ان يطلع على الرؤى التي عرضها المؤرخون السابقون ,لان الحقيقة التاريخية مرتبطة مع وقائع الاحداث التي حدثت ما قبلها وما بعدها في اطار رؤيته للتاريخ على ان اي حدث له اسبابه ونتائجه ,ومرتبط بتطورات الاحداث بين الماضي والحاضر [٧] .

ذكر الدكتور نوري العاني في بحث له بعنوان (نحو مدرسة عراقية لتفسير التاريخ وكتابته) أن اول مناهج البحث العلمي في العراق تشكلت في العصور الاسلامية في مجال تدوين التاريخ الامر الذي ادى الى ظهور كم هائل من المؤلفات التاريخية التي تابعت مسيرة الحضارة العراقية والعوامل التي ادت الى ارتقائها و تواصلها ,وان الهدف من ذلك هو تسجيل

الاحداث وتشخيص بطولات العراقيين و متابعة ابداعاتهم وعطائهم الحضاري والعلمي وايصالها الى الاجيال التالية ,وان الدراسات التاريخية في العراق اليوم تستأثر بأهمية استثنائية لما لها من تأثير في صياغة الواقع الحاضر وعلاقته بالماضي ,وان وحدة الشعب تكمن بأمجاده الماضية وحضارته وسير ابطاله وانتصاراته ,ومنها يستمد القوة والقدرة على تواصل الابداع و الارتباط بالتيارات والاتجاهات العالمية المعاصرة بما فيها من تقدم علمي متسارع وتطورات في مجمل الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الفكرية [٨] واضاف ان المحن والنوائب تؤدي الى توحد ابناء المجتمع وتماسكهم مثلما ان الانتصارات والنهوض الحضاري يؤدي الى اعتزاز المواطن بوطنه وتقوي انتماءه اليه .

واضاف ان المنهجية السليمة في البحث التاريخي هي التي تسعى لصياغة البحث على اسس علمية تستند الى العقل والمنطق في ذكر الحقائق وتحديد اسبابها وتفاعلاتها ,مع الابتعاد عن الآراء الضيقة والانحياز والافكار المسبقة في التحليل وابعاد التاريخ عن تدخلات السياسيين ,ولأننا نخوض تجربة جديدة في هذا الميدان فقد اعتمدنا على ما قدمته الدول التي سبقتنا في ذلك ,وعلى المناهج التي اعتمدها الباحثون الغربيون الذين ابهرت بعضنا تحليلاتهم وقراءتهم للنصوص التاريخية بما فيها من سلبيات ولي للحقائق وطمسها ,واهملنا الاسس التي وضعها لنا المؤرخون المسلمون ,كل ذلك اوقعنا في اشكالات وخلافات كبيرة وراح كل باحث في التاريخ يفهمه ويحلله ويكتبه على وفق المناهج والمعايير والمفاهيم التي تعلمها في الجامعات الاجنبية ,وبعد ان فقدت الضوابط في الكتابة التاريخية وتدريسها في الوقت الحاضر ظهرت جوانب سلبية واخفاقات نحن بحاجة الى رصدها وتشخيصها والوقوف عندها وايجاد الحلول لها , فلابد من تشخيص اشكاليات تفسير التاريخ وتحليله وفهمه وكتابته وتدريسه في الجامعات العراقية ,واقتراح الحلول لها من اجل الوصول الى منهج علمي رصين يمكنّ من قراءة هذا التاريخ قراءة تحليلية نقدية وكتابته بأسلوب علمي بعيداً عن الاهواء الشخصية والمصالح الذاتية وذلك بعد الاتفاق على الثوابت العامة والمشتركات التي تفيد في بناء الاجيال القادمة على اسس من التلاحم والتعاون بدلاُ من الفرقة والانقسام [٩] .

ونبه الباحثين الى عدم الذهاب في تفسير الموضوع الى انه دعوة لصياغة منهج جديد في كتابة التاريخ ,لان التاريخ علم من العلوم الانسانية يخضع لمقومات وشروط البحث العلمي الاكاديمي التي تضعه في مصاف العلوم الاخرى ,وتتم كتابته وتعمل على تطويره على وفق منهج محدد ومعروف عالمياً .هذا المنهج هو واحد في كل دول العالم لا يختلف الا من حيث التحليل والفلسفة والهدف ,فالماركسية تختلف في هذه القضايا عن الرأسمالية وتختلف ايضاً عند الدول الدينية والقومية والدول الشمولية والليبرالية ,وان المقصود بالمدرسة العراقية كيفية تحليل الاحداث وتفسير النصوص تفسيراً عقلانياً ومنطقياً بعيد عن العواطف والانفعالات والانتماءات والولاءات وتصديق الخرافات ,وكذلك عدم تحميل النصوص اكثر مما يجب ,وابعادها عن الاسقاطات التشاؤمية والتأويلات اللامنطقية التي رسخها بعض المستشرقين في اذهان بعض المؤرخين العراقيين والتي تؤدي الى تفكيك المجتمع وتمزيقه بترسيخ المنهج البنيوي في الكتابة التاريخية والتركيز على الجزئيات والسلبيات الكثيرة الجدل والتي تثير الفتن والفرقة .

تميز الدكتور نوري العاني بمنهجه في كتاباته التاريخية بالنظر الى تاريخ العراق بان احداثه ومراحله سلسلة مترابطة ومتداخلة ودعا لربط الاحداث ببعضها والاهتمام والتركيز على حقب التاريخ التي اصابها الضعف والانحطاط ودراسة اسباب ذلك للإفادة منها وتجنبها في الحاضر والمستقبل وهذا ما كان يؤكد عليه فذكر " **ان وحدة التاريخ تفرض علينا الاهتمام بالحقب المجدبة تماما مثلما نفعل مع حقب القوة والعطاء الحضاري والفكري ,ومثلما ان تشخيص عوامل القوة والشموخ ضرورية لفهم مسبباتها وعوامل نموها بهدف الابتعاد عنها وتجنب وقوعها في حياتنا الحاضرة ,فان من الخطأ الفادح الاهتمام بفترات من تاريخ بلدنا وتخطي الفترات الاخرى ذلك ان التاريخ سلسلة مترابطة ومتداخلة وان تخطي احدى الحقب يحول التاريخ الى سلسلة منقطعة وتجعله يفتقر الى حلقات اساسية لابد من اكمالها** " [١٠] وينتقد الباحثين في التاريخ لانهم اهملوا المدة الواقعة بين انتهاء الحكم العباسي وبداية الحكم العثماني في العراق لانهم اعتقدوا عدم وجود ما يستحق الذكر فيها من جوانب ايجابية وعدوها حقبة مظلمة وهو يرى خلاف ذلك اذ انها اظهرت قوة الحضارة

العربية الاسلامية فجعلت المغول وهم قوة منتصرة تقتبس تلك الحضارة وتمثلها بدلاً من ان يفرضوا ثقافتهم وانظمتهم على البلاد التي احتلوها [١١] .

وكان يرى انه لا جدال في ان تدوين تاريخ العراق الحديث والمعاصر يجتاز مخاضاً عسيراً بعد الانفتاح الفكري الذي شهدته البلاد في السنوات القليلة الماضية وتدفق اعداد هائلة من الوثائق والكتب الاجنبية او المؤلفة في الخارج فضلاً عن ازدياد عدد الباحثين في التاريخ وطلاب الدراسات العليا والتوسع الكبير في القبول في اقسام التاريخ مما اتاح لعدد من غير المؤهلين لهذا الاختصاص الى الانتماء اليه ,وذكر بان الامر اللافت للنظر ان الكثير من المؤلفات والدراسات التاريخية قد انطلق كاتبوها من منهجية غير مألوفة تعبر في الغالب عن انتماء مؤلفيها العرقي او الطائفي او العشائري او الحزبي ومن المؤكد ان لذلك مردودات سلبية على تدوين التاريخ وعلى المعنيين به في الحاضر والمستقبل [١٢].

ثمة حقيقة لابد من الاقرار بها حسب رأيه وهي ان من غير الممكن فرض منهجية بعينها والزام الجميع بالأخذ بها ,ولا توجد سلطة قادرة على تنفيذ ذلك في الوقت الحاضر ولا حتى في المستقبل ولكن وضع منهجية منصفة وحيادية ونزيهة معززة بالأمثلة والشواهد بعيداً عن الشطحات والاوهام وما تحتويه بعض المصادر التاريخية من اخطاء قد تكون " **بضاعة مقبولة** " لدى بعض الباحثين ممن يكون رائدهم الوصول الى الحقيقة ولدى المبتدئين في الكتابة التاريخية ,وقد اخذ بيت الحكمة العراقي على عاتقه مهمة ايجاد معالجات لإشكاليات منهج البحث التاريخي بالتعاون مع اصحاب الاختصاص وهو اهل لان يقدم كتاباً شاملاً ومبسطاً معززاً بالأمثلة متناولاً الاطار الزمني لكل من التاريخ الحديث والمعاصر [١٣] وهو يرى قبل كل شيء لابد من وضع كل من هاتين المرحلتين في اطارها الزمني الصحيح لان بعض الباحثين لا يميزون بين التاريخ الحديث والتاريخ المعاصر في حين اعتمد البعض الاخر التقسيم الاوربي الذي استقر في القرنين السابع عشر والثامن عشر وهم يجعلون سقوط بغداد على ايدي المغول سنه ١٢٥٨ بداية للعصور الحديثة في العراق والتي تقابل سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣ في أوربا ويقول : ان هذا خطأ واضح وذلك ان أوربا مرت بعد عام ١٤٥٣ بمرحلة تحديث واصلاح شامل من كل جوانب الحياة ,اما في العراق فان ما حدث بعد سقوط بغداد لا ينطبق عليه اي معيار من معايير الحداثة ,في حين اخرون ممن

يعارضون هذا الراي يرون ان تاريخ العراق الحديث يبدأ مع بداية الاحتلال العثماني للعراق سنه ١٥٣٤ حتى الحرب العالمية الاولى . واخرون يرون انه يبدأ مع بداية التغلغل الاوربي وظهور الصناعات الحديثة [١٤] وبعضهم يعد الحقبة الممتدة بين نهاية الحكم العباسي وبداية الحكم العثماني تقع ضمن مرحلة التاريخ الوسيط (الاسلامي) وبعض اقسام التاريخ تجعلها ضمن التاريخ الحديث .و يتساءل هل يمكن ان نفرد مكاناً زمنياً خاصاً بها ام يجعلها ضمن التاريخ الاسلامي وهو الاقرب الى الصواب [١٥] وحقب التاريخ عنده يولد بعضها في رحم البعض الاخر فحقب النهوض والابداع الحضاري والفكري تولد من حقب التخلف والجمود **"فكم من ثورة قامت وسط ظروف القهر والاستبداد والتخلف. وكم من مشروع حضاري نهضوي نما وازدهر في مجتمع متخلف وادارة فاسدة .وكم من مشروع وحدوي انبثق من ظروف التجزئة والانقسام** " ويخلص الى القول " **ان الورود الجميلة تنمو من تحت الرماد** " [١٦] ويؤكد في كل كتاباته وحدة العراق وشعبه وامتداده في اعماق التاريخ ودوره في ارساء الحضارة العالمية .

اما التاريخ المعاصر فيكاد مؤرخو العراق يجمعون على انه يبدأ منذ الحرب العالمية الاولى واحتلاله من قبل البريطانيين حتى الوقت الحاضر فيما ترى بعض المراكز البحثية المعاصرة انه يبدأ منذ الحرب العالمية الثانية وينتهي في العقد الاخير من القرن الماضي وان ما يكتب في السنوات العشرين الاخيرة انما هو في عداد البحث السياسي لان وثائقه لم تنشر بعد وان المشاركين في احداثه لايزالون على قيد الحياة [١٧] .

لذا يمكن القول ان وضع منهجية مقبولة يتطلب قبل كل شيء تحديد الاطار الزمني لكل من التاريخ الحديث والمعاصر ,فضلا عن توضيح معاني المصطلحات والمفاهيم التاريخية .

وهو ينتقد بعض الباحثين الذين يعتقدون ان عملية التدوين التاريخي تقوم على جمع النصوص والمعلومات وربطها ورصفها حسب تسلسلها الزمني دون تحليل لها او لنتائجها ودون ربطها بالعوامل المحركة للحدث ولا بحركة التاريخ العام الامر الذي يدل على عدم فهم للمقصود من تدوين التاريخ وهناك فريق اخر يذهب بعيداً في تحليل النص محملاً اياه اكثر من المقصود محاولاً اسقاط الحاضر عن الماضي على وفق نظرة مسبقة للأمور

حاكما على الاشخاص احكاماً سلبية او ايجابية دون الاحاطة بالظروف السائدة وقت وقوع الحدث او انه يحلل النصوص تحليلاً يرضى السلطات الحاكمة او لإرضاء المجتمع وحماس الجماهير حتى ولو كانت تحليلاته تجافي الحقيقة ,ان المتعمق في دراسة تاريخ العراق الحديث والمعاصر يجد امثلة كبيرة من هذا القبيل وما حوته المصادر من مبالغات واسقاطات يمكن اتخاذها امثلة تحول دون انزلاق الباحثين في مثلها[١٨] .

وقد كشفت مؤلفاته الكثيرة النقاب عن مراحل مهمة من تاريخ العراق الحديث ,وتناول العديد من الاحداث التاريخية التي اغنت المكتبات العراقية والعربية نتيجة لثقافته الواسعة وتنوع مصادره التاريخية ,فقد دّون تلك المؤلفات والاحداث التاريخية بشكل متسلسل ومتصل مع بعضها ,وغير منحازة واحتوت على معلومات هامه ودقيقة [١٩], اعتمد في كتاباته منهج " **التحليل والتفسير والاستنتاج** " لمعرفة الاسباب والعلل واثارها للتمكن من امكانية تجاوزها , فكان يرى ان التاريخ يمر بمراحل تغير وتقدم وقوة وضعف وصعود وهبوط ولتجنب الهبوط والضعف لابد من الافادة من الاخطاء والتجارب السابقة , واستشهد بذلك بمقولة ابن خلدون في مقدمته قبل نحو ستة قرون " **من الغلط الخفي في التاريخ الذهول عن تبدل الاحوال في الامم والاجيال ذلك ان احوال العالم والامم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر وانما هو اختلاف على الايام والازمنة وانتقال من حال الى حال**" [٢٠], ولم يكتف في كتاباته بوصف الواقع وصفاً مجرداً فقط ,بل كان يدرس التاريخ ويدونه بمنهجيه جامعة بين التحليل البنيوي والتحليل التاريخي اي يدرس البنى التحتية والجزئيات للمجتمع (كمشكلة اقتصادية او اجتماعية) والبنى الفوقية (النظام السياسي) .

ولذا يمكن القول انه كان واقعياً في تدوين العديد من الاحداث اذ كان يذكر بعضها من غير تعليق او تحليل ما ,اما لكونها حدثت في حقبة تاريخية لم يعاصرها او انه لم يطلع على وثائق ومعلومات تغير من وجهات النظر عن تلك الاحداث ,وفي احيان اخرى تكون له مواقف معينه او وجهات نظر خاصة من حدث ما فيعطي بذلك رأيا يعتمد فيه على معلومات خاصة به او انه اطلع عليها في بعض الاصول التاريخية فينتهج بذلك منهجاً تحليلياً ,وقد اتبع طريقة عرض الحدث التاريخي بشكل متسلسل ومتصل من غير انقطاع او تجزئة , فيتطرق لبداية الحدث ثم يقوم بعرضه وشرحه وتحليله ,ونرى ذلك المنهج واضحاً في

تدوين كتابه تاريخ الوزارات العراقية فقد اختلف عن السيد عبدالرزاق الحسني الذي اعتمد على المنهج السردي في تدوين معلومات كتابه القائم على اعطاء الوثائق والمستندات حرية الكلام دون تعليل او تفسير ,بينما يرى الدكتور نوري العاني في تدوين المعلومات التاريخية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري [٢١] ان طبيعة هذا العهد تفرض اعباء اضافية عن كل فترة من فتراته والاتجاهات السياسية في عهد كل وزارة سواء كان في مقدمة الجزء ام في ثنايا مباحثه ,فلابد من الايضاح والتفسير لإزالة العتمة عن بعض الوثائق والتعرف على الافكار وكشف العلل والنتائج لذا فقد استخدم الاسلوب السردي مع التحليل والاستنتاج وهذا الاسلوب الاول في كتابة تاريخ الوزارات العراقية اما الاسلوب الثاني هو اسلوب التسلسل الزمني للأحداث الامر الذي ميزه عن غيره ويمكن توضيح ذلك على وفق المعادلة التالية:

تسلسل زمني +السرد +تحليل واستنتاج +التوثيق = منهج ناجح [٢٢].

ويمكن تلمس بعض أرائه في جملة من الاحداث التاريخية التي تناولها كتابه تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري بإجزاءه الخمسة والذي غطي الفترة التاريخية من الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ وحتى الثامن من شباط ١٩٦٣ ,وحسب قول الطبيب الدكتور خالد ناجي في مقال صحفي له نشر في جريدة الاتحاد "**ان هناك حقائق مهمة لابد من ذكرها وهي ان السيد الحسني كتب عشرة اجزاء غطت احداث ٣٨ عاما (١٩٢٠-١٩٥٨) اما تاريخ الوزارات في العهد الجمهوري فأنه غطى احداث (١٤تموز ١٩٥٨-١٧ تموز ١٩٦٨) في عشرة اجزاء وان الجزء الاول منها غطى احداث الاشهر السته الاولى من الثورة في حين ان الجزء الاول من كتاب الحسني غطى احداث السنوات الخمس الاولى اي ان تاريخ الوزارات في العهد الجمهوري يعادل في كمية معلومات عشرة اضعاف كتاب الحسني وان الجزء الاول من كتاب الحسني ضم ٢٢٥ هامشا في حين حوى الجزء الاول من تاريخ وزارات العهد الجمهوري ٧٦٠ هامشا اي ان التوثيق اكثر من ثلاثة اضعاف**" [٢٣], وهذا لا يعني التقليل من مجهود السيد الحسني انما لبيان أراء الدكتور نوري العاني وتحليله للعديد من الاحداث التاريخية موثقاً ذلك بأسانيد ووثائق .

اما الدكتور هشام الشيخ عيسى فقد ذكر في مقال صحفي له نشر في جريدة الثورة بان المنهج الذي اختطه بعض المؤرخين في عرض الوثائق والمستندات دون تعليل او

تفسير لا يمكن تطبيقه على كل الحقب والعهود ,الا ان هذا الكتاب (تاريخ الوزارات في العهد الجمهوري) اعتمد صيغاً تفسيرية تضئ جوانب عديدة من تلك المدة وتسلط الضوء على الاتجاهات السياسية التي شاعت فيها في محاولة دائبة لإزالة العتمة والغموض عن العديد من الوثائق والتعرف على الافكار وكشف العلل والنتائج ولاسيما وان الكتاب يعرض ثلاث مراحل مهمة ومثقلة بالأحداث تمتد المرحلة الاولى من الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ الى الثامن من شباط ١٩٦٣, والثانية تمتد من الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٦٣, والثالثة تصل الى السابع عشر من تموز ١٩٦٨ [٢٤] .

اتسم منهجه ايضاً في الكتابة عن الفترات التاريخية الغامضة او المبهمة التي لم يتناولها احد ممن سبقه واصبح رائداً في تدوين معلوماتها ومنها كتابيه العراق في العهد الجلائري ,العراق في القرن الخامس عشر وغيرها ,وقد تمتع بحس مؤرخ شمولي اي انه لم يقتصر في كتاباته على جانب دون سواه ,فلم يقتصر مثلاً على الجانب السياسي وحده دون الاقتصادي او الاجتماعي او الفكري وغيره ,بل تناول كل منها حسب موضعه واهميته[٢٥].

كان اسلوبه سلساً في كتاباته التاريخية بشكل فني وعلمي بعيداً عن التعقيدات واستخدام الالفاظ والتراكيب اللغوية والادبية المعقدة ,التي تؤدي الى تشويش ذهن الباحث او القارئ ,بل اعتمد اسلوباً واضحاً في التنقل بعرض المعلومات والحقائق التاريخية القائمة على الدلائل والتوثيق ,نتيجة لتنوع مصادره في الوصول الى الحقيقة ,فضلا عن التحليل والاستنتاج ,فبأسلوبه المتميز اخذ الكثير من القراء والباحثين يكنون له بالاحترام والتقدير[٢٦].

حرص الدكتور نوري العاني في جميع مؤلفاته على ضبط الاحداث التاريخية التي تناولها من خلال جهوده العلمية في ضبط البعد الزمني لتلك الاحداث التي دونها ,فلم يكتف بذكر الاحداث بالسنوات كتصريح او تلميح بل ذكر ايضاً بعضها محدداً اياها بالأشهر, وان تجاوزت في عددها السنه ,وكان يستند في بعض الاحيان عند تدوينه لحادثة معينه بذكر التاريخ الهجري وبما يقابله بالميلادي [٢٧], وهذا يوضح لنا مدى اهتمامه بضبط الحدث التاريخي ,وبصحة ما دونه من احداث ,فضلاً عن مدى ثقته بالمعلومات التي دونها ,وكان ذلك نتيجة اطلاعه الواسع على العديد من المصادر التاريخية ,فهو لم يتطرق لحدث تاريخي دون ان يذكر تاريخه ,اضافة الى الشواهد التاريخية التي تضم عدد من الاحداث

المترابطة [٢٨],ولم يقتصر على ذكر تاريخ وقوع الحدث التاريخي فقط بل اهتم بأماكن تلك الاحداث وظهرت هذه السمة في اغلب مؤلفاته لما لها من اهمية في التحقق والتثبت من حقيقة ومصداقية تلك الاحداث ,كان يتطرق لأسماء المدن واماكنها وطبيعتها الجغرافية [٢٩], ولم يكتف بذكر الاطار العام للحدث ,بل يتطرق اليه بكل تفاصيله لتكون الصورة واضحة امام القارئ بشكل دقيق ومفصل ,وينتقد من يحاول حرف النصوص الواردة في الكتب, و تفسيرها تفسيراً يتلاءم مع طروحاته ويحمل النص اكثر من المقصود محاولاً اسقاط الحاضر على الماضي او تفسير الحدث على وفق نظرية مسبقة ويقول " **ان الحفاظ على جوهر النص هو المنهج الذي رسمناه لأنفسنا دون ان نحمّله اكثر مما يجب لكن ذلك لم يمنع تجاوز الكثير من النصوص التي وجدناها غير مقبولة اما لأنها لا تأتلف مع الواقع او انها سجلت لزيادة الانتقاص من الاقوام التي حكمت العراق آنذاك .ولم نأخذ بتلك النصوص الا في حالة اجتماع المصادر العربية والفارسية والتركية عليها** " [٣٠].

وضمن اطار موضوع منهجه التاريخي كان يرى ان كل عملية تغير او حدث تاريخي لا يمكن تفسيره بعامل واحد ,بل لابد من توفر عوامل واسباب مجتمعة ادت الى ذلك منها ما هو اقتصادي او ديني او ايديولوجي او جغرافي او توفر القائد ,اضافة الى انه كان حريصاً على تدوين الحقائق كما هي دون اجراء اي تغيير او تعديل عليها ,حتى لو قام بإعادة طبع كتابه مرة اخرى لان التاريخ عنده لا يجوز تغييره او تعديل الحقائق التاريخية مع تغير الزمن ,وقد استخدم ايضاً كتابة الهوامش التوضيحية للتوثيق للعديد من الامور سواء كان توضيح لشخصية مهمة او حدث تاريخي او منطقة جغرافية او لعرض معاهدة او واقعة تاريخية اي انه كان يستخدمه لكل مفردة تكون غير واضحة في بعض الاحيان او غير مطروقة سابقاً [٣١] .

اتسمت كتابات الدكتور نوري العاني بالعديد من السمات الاصيلة والمنهج السديد ,فضلاً عن اطلاعه الواسع لاتجاهين هما المدرسة الادبية والمدرسة الكلامية كان له دور كبير في تدوين كتاباته التاريخية خاصة وانه ملتزم بالتوثيق الرائع ,واعتماده على العديد من النصوص البليغة الرشيدة وعدد من آيات القران الكريم [٣٢], وعدد من الاقوال والمأثر للصحابة والمفكرين وغيرهم ,فضلا عن ابيات وقصائد شعرية ضمنها في بعض مؤلفاته[٣٣].

واستخدم في بعض مؤلفاته اسلوب التساؤلات في عرض المادة التاريخية ,لذا فمن يقرا تلك النصوص التاريخية يجد ان لهذه التساؤلات دور كبير في جذب انتباه القارئ للحدث التاريخي ودفعه للبحث عن اسباب ذلك الحدث وما سيترتب عليه من نتائج [٣٤] فضلاً عن استخدامه الأسلوب الخطابي التاريخي في بعض مؤلفاته وذلك من اجل جلب انتباه القارئ اكثر لسرد الحقائق التاريخية .ولذلك مثلّ في منهجه امتداداً للنهج الحديث في الكتابات التاريخية بما في ذلك العرض والنقد والتحليل ,نتيجة لاعتماده على بعض النظريات في تفسير التاريخ ومنها نظرية ابن خلدون المفكر وعالم الاجتماع العربي التي سبقت الاشارة اليها " **ان من الغلط الخفي في التاريخ الذهول عن تبدل الاحوال في الامم والاجيال ذلك ان احوال العالم والامم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر وانما هو اختلاف على الايام والازمنة وانتقال من حال الى حال** " فكان لهذه المقدمة تأثير كبير على منهجه التاريخي وهذا حسب ما ذكره في مقال صحفي منشور في جريدة الرأي " **تجربتي في كتابة التاريخ** " بقوله :"**كنت طالبا في الاعدادية حينما قرات مقدمة ابن خلدون الذي اطرى (فن التاريخ) وقال عنه(في ظاهره لا يزيد على اخبار عن الايام السوابق من القرون الاول ...وفي باطنه نظر وتحقيق وتحليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها عميق) .وقد جذبني هذا النص لدراسة التاريخ والتخصص فيه ورسم لي خطوط المنهج الذي احببته ,ونبهني الى اهمية التاريخ في تحريك المجتمعات والامم مثلما عرفني بوجود صفات خاصة يجب ان يتحلى بها من يختار هذا الطريق**" [٣٥] ومن بين المؤرخين العالميين الذين تأثر بهم الدكتور نوري العاني وبمنحاهم الفكري والتاريخي الفيلسوف والناقد البريطاني توماس كارليل الذي درس سيرته الذاتية والعلمية وكتب عنه [٣٦] فأعجب بكتابه (الابطال) الذي نبه كارليل فيه الى ان التاريخ هو تاريخ الانسان وكل ما احدثه على الارض بمعنى ان الاحداث التاريخية هي من صنع الانسان ومناهج التاريخ تؤكد دور الفرد في حركة التاريخ وقد جاء في كتاب الابطال " **التاريخ هو تاريخ ما احدث الانسان في هذا العالم .انما هو تاريخ من ظهر في الدنيا من العظماء منهم الائمة والمكيفون للأمور وهم الاسوة والقدوة وهم المبدعون لكل ما وفق اليه اهل الدنيا وكل ما بلغه العالم وكل ما نراه قائماً في هذا الوجود كاملاً متقناً فاعلم انه نتيجة افكار اولئك العظماء فروح العالم انما**

هو تاريخ اولئك الفحول " [٣٧] ولذلك يؤكد الدكتور نوري على اهمية دراسة دور الفرد في حركة التغيير وضرورة تخليد ذكرى القادة والابطال والعلماء وان الامة التي لا تخلد ذكرى ابطالها وعلمائها واعلامها معرضة للزوال وهو ما اوحى له بتأليف كتابه اعلام عانيون في خمسة اجزاء .

وعمد في اغلب مؤلفاته وبحوثه واسهاماته التاريخية بان يجعل القارئ متفاعلاً مع الكتاب و البحث ,لكي تصل اليه اراء وافكار المؤلف ,وذلك من خلال استخدامه اسلوب علمي واضح ولغة غنية وسهلة وكما اشرنا سابقاً مبتعداً عن الصياغات اللغوية والفكرية المعقدة ,فكان ناجحاً في ايصال افكاره واراءه بشكل واضح ومفهوم مستخدماً لذلك جملاً سهلة ومفهومة مع حرصه على ان لا يفقد الحدث اي جزء من مكوناته ,وهذا دليل على رصيده الفكري الواسع وقدرته على ايصال افكاره وتوضيحها ,وامتاز منهجه بالدقة والموضوعية والتحليل ونقد المصادر وامانته العلمية المطلقة واسلوبه المتميز وسعة وغنى مصادره وثقافته ودعوته للتجديد لاسيما في مجال تخصصه في الدراسات التاريخية فهو مفكر تاريخي موهوب شبيه بالعلامة الاستاذ المتمرس حسين امين واللواء الركن المتقاعد محمود شيت خطاب (مؤلف التاريخ العسكري) والاستاذ المؤرخ عبدالرزاق الحسني ,والاستاذ المتمرس الدكتور محمد مظفر هاشم الادهمي [٣٨] وفي الندوة العلمية المتخصصة التي اقامها قسم التاريخ بكلية الآداب في جامعة بغداد (نحو ترصين البحث التاريخي في العراق) عام ١٩٩٣ قدم ورقة بالاشتراك مع الدكتور عبد الامير دكسن بعنوان (نحو مدرسة عراقية للدراسات العليا في التاريخ) فيها مقترحات لتطوير هذه الدراسات تضمنت الورقة عدة محاور منها :-

١-شروط القبول وعدد المقبولين في الجامعات العراقية والاجنبية .

٢-الاعداد وتضمين مقترحات حول تدريس اللغة الانكليزية والايفاد الى الخارج والاهتمام بالمكتبات وتطوير دار الكتب والوثائق العراقية وتنظيمها .

٣-الرسائل و الأطاريح واختيار عناوينها ووجوب التنسيق بين الاقسام المتناظرة في الجامعات العراقية حول ذلك منعاً للتكرار واصدار كراس بالموضوعات التي تمت دراستها مع التركيز على الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والادارية والفكرية .

٤-الاشراف على الرسائل والاطاريح ولجان المناقشة .وقد استحسن الجميع الاقتراحات المقدمة لكل الاشكاليات التي تواجهها هذه الدراسة [٣٩] آنذاك .

الخاتمة

عدّ الدكتور نوري عبدالحميد العاني علماً بارزاً ورائداً من رواد اعلام مدرسة التاريخ الحديث والمعاصر في العراق واستاذاً فاضلاً من اساتذتها ,قدم لها العديد من الكتب والبحوث الفريدة في مواضيعها رصينة في منهاجها غنية في مصادرها اغنت المكتبة العراقية ,والتي كانت دراسة قائمة على تناول الموضوعات التاريخية من خلال التحليل وربط الاحداث مع بعضها مبتعداً عن المنهج السردي والنقل المباشر للأحداث ,والميول والاهواء في تفسير الحدث التاريخي ,سواء في الكتب التي كتبها لوحده ام التي اشترك معه في كتابتها اخرون ام في البحوث العلمية ,ظهر ذلك للعيان واضحاً وان مؤلفاته المتعددة اثبتت موسوعيته العلمية التي ميزته بتناوله موضوعات صعبة ومتنوعة وغير مطروقة آنذاك على الاقل داخل العراق ,وان توجهه للكتابة في تلك الموضوعات المهمة ومعالجته لها اظهرت رغبته في ايضاح الجوانب الخفية فيها وجعلها سلسة وسهلة على كل من يقرأ التاريخ خاصة انه كان يبتعد عن استخدام العبارات الغامضة او غير المفهومة ,فلم يقتصر على تأليف الكتب والبحوث فقط بل كانت له العديد من المقالات التي نشرت في الصحف والمجلات والنشرات الشهرية ,وهذا يثبت قدرته على الاندماج في الزمن المعاصر ومعايشته له ,فسدت كتاباته جزء من الفراغ والنقص في المكتبات العراقية.

ومن متابعة كتاباته في التاريخ يبدو انه اعتمد المنهج العلمي القائم على التحليل والاستنتاج واستخلاص الحقائق من مصادر واصول تنوعت كماً ونوعاً واختلفت مضامينها وتنوعت معلوماتها , تعامل معها بمنهج التحقيق والتثبت من موضوعيتها ومصداقية رواياتها , فهو لم يتعامل مع المادة التاريخية بمنهج سردي اي نقل المعلومات دون تدقيقها ,فضلاً على حرصه بالاستعانة بالمعلومات الموثقة المستقاة من السجلات الرسمية او شبه رسمية بكل حيادية وذلك لتأثره بمقولة "لا تاريخ من دون وثيقة " ومعتمداً على بعض النظريات العالمية في تفسير التاريخ ,فضلاً عن انه يرى ان المؤرخين يختلفون في كل زمان ومكان في منهجهم في التدوين التاريخي فلا بد من ان تتوفر فيهم شروط وواجبات, لأنه ليس كل

من يكتب التاريخ يعد مؤرخاً كما يتصوره الناس بل هناك صفات وواجبات ضرورية يجب ان تتوفر فيه فضلاً عن تحقيق الظروف التي تجعله قادراً على دراسة التاريخ وكتابته .

واخيراً يمكن القول ان هناك العديد من الجوانب التي تخص حياة وفكر ومنهج صاحب الترجمة يمكن عدها حالة فريدة ومهمة في شخصية المؤرخ الاكاديمي الناجح والتي يمكن استسقاء العبر والدروس منها لكونها متميزة وفريدة .

الهوامش:

(١) ابراهيم خليل العلاف ,مقابلة الكترونية ,٢٠١٧/١٠/٢١.

(٢) نعيم جاسم محمد, مقابلة الكترونية ,٢٠١٧/٩/٢١؛صباح مهدي رميض ,مقابلة شخصية معه, يوم ٢٠١٧/٨/٢٠.

(٣) نعيم جاسم محمد ,مقابلة الكترونية معه يوم ٢٠١٧/٩/٢١.

(٤) خميس عثمان المعاضيدي الهيتي ,اعلام ومنارات , ج١, مطبعة العين ,بغداد ,٢٠١٦, ص٣٢-٣٣, ٣٨.

(٥) نصير محمود شكر الجبوري ,مقابلة شخصية معه يوم ٢٠١٧/٨/٢٣.

(٦) شاكر محمود مهدي التميمي , نيسان, ٢٠١٠ وقد نال الدكتوراه بأطروحته امين سعيد مؤرخاً من معهد التاريخ العربي عام ٢٠١٢؛ مقابلة الكترونية معه يوم ٢٠١٨/٧/٧.

(٧) ابراهيم خليل المشهداني, مقابلة الكترونية معه , يوم ٢٠١٧/٩/٢٩.

(٨) القي في ندوة اقامها بيت الحكمة بالتعاون مع كلية التربية الاساسية المستنصرية يوم ٢٠١٦/١٢/٢٨ بعنوان نحو مدرسة عراقية للتاريخ نشرته جريدة الزمان كاملاً العدد ٥٦٩٩ في ٦نيسان ٢٠١٧.

(٩) " الزمان " , (جريدة) ,العدد ٥٦٩٩ في ٦ نيسان ٢٠١٧.

(١٠) نوري عبدالحميد العاني , العراق في القرن الخامس عشر, مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع , بغداد ,٢٠١٤, ص ٨.

(١١) نوري عبدالحميد العاني , من كتاب تاريخ العراق قديمه وحديثه , مجموعة من الباحثين , ص٢٢٢-٢٣٢.

(١٢) " الزمان " , (جريدة) ,العدد ٥٦٩٩ ٦نيسان ٢٠١٧.

(١٣) نوري عبدالحميد العاني ,اشكاليات منهج كتابة تاريخ العراق الحديث والمعاصر, بحث مكتوب بخط اليد محفوظ ضمن اوراقه الشخصية وهو بالأصل مداخلة له في ندوة لبيت الحكمة حول اهمية

الوثائق في كتابة التاريخ, ص٢-٣؛ نوري عبدالحميد العاني , رؤية بيت الحكمة في تحديث منهج كتابة التاريخ ,المطبعة الوطنية ,بغداد, ٢٠٠٨, ص٣-٦.

(١٤) نوري عبدالحميد العاني ,اشكاليات منهج كتابة تاريخ العراق الحديث والمعاصر , ص٢.

(١٥) نوري عبدالحميد العاني , رؤية بيت الحكمة في تحديث منهج كتابة التاريخ ,ص١٦٤.

(١٦) نوري عبدالحميد العاني ,العراق في القرن الخامس عشر ,ص٦-٧.

(١٧) نوري عبدالحميد العاني ,اشكاليات منهج كتابة تاريخ العراق الحديث والمعاصر ,ص٣.

(١٨) نوري عبدالحميد العاني ,اشكاليات منهج كتابة تاريخ العراق الحديث والمعاصر, ص٣.

(١٩) هذا حسب ما ذكره عبدالرحمن محمد عارف رئيس الجمهورية الاسبق وصبحي عبدالحميد عضو حركة الضباط الاحرار ووزير الداخلية والخارجية الاسبق في تقيمهما كتاب تاريخ الوزارات العراقية . نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم الحربي ,تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ,ج ١, ط٢, بيت الحكمة ,بغداد ,٢٠٠٥, ص٣-٥؛ " الاتحاد " , (جريدة) ,بتاريخ ٢٠٠١/٤/٢٢.

(٢٠) نوري عبدالحميد العاني , العراق في القرن الخامس عشر , ص٦-٧.

(٢١) نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم الحربي ,تاريخ الوزارات العراقية ,ج١ ,المقدمة.

(٢٢) صادق ياسين الحلو ,مقابلة شخصية معه يوم ٢٠١٧/١١/٢٠.

(٢٣) " الاتحاد " ,(جريدة) ,٢٠٠١/٤/٢٢.

(٢٤) " الثورة " , (جريدة) ,العدد ١٠٠٧٠,بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٢٦.

(٢٥) صادق ياسين الحلو, مقابلة شخصية معه يوم ٢٠١٧/١١/٢٠.

(٢٦) عادل تقي البلداوي ,مقابلة شخصية معه يوم ٢٠١٧/٨/٢٦.

(٢٧) ينظر : نوري عبدالحميد العاني , العراق في العهد الجلائري ٧٣٨-٨١٤هـ/١٣٣٧-١٤١١م دراسة في اوضاعه الادارية والاقتصادية ,دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة ,بغداد ,١٩٨٦,صفحات متعددة .

(٢٨) وهذا من خلال اطلاع الباحثة على مؤلفاته.

(٢٩) ينظر :نوري عبدالحميد العاني ,العراق في القرن الخامس عشر ,صفحات متعددة؛ نوري عبدالحميد العاني ,العراق في العهد الجلائري ,صفحات متعددة.

(٣٠) نوري عبدالحميد العاني ,العراق في القرن الخامس عشر ,ص٨.

(٣١) سجاد الغازي, مقابلة شخصية معه يوم ٢٠١٧/٧/٤.

(٣٢) ينظر: نوري عبدالحميد العاني ,اعلام عانيون ,بخمسة اجزاء ,مطبعة انوار دجلة ,بغداد, ٢٠١٢/٢٠١٨ ,صفحات عدة ,بإجزائه الخمسة.

(٣٣) ينظر :المصدر نفسه ؛خميس عثمان المعاضيدي الهيتي , المصدر السابق, ص٣٤-٣٥.

(٣٤) ينظر: نوري عبدالحميد العاني, ,تاريخ الصين الحديث ١٥١٦-١٩١١, مكتبة الكلمة الذهبية ,بغداد ,٢٠٠٣, ص٥-٦.

(٣٥) " الراي " , (جريدة) ,العدد ١٣٨ بتاريخ ٢٣ كانون الاول ٢٠٠١.

(٣٦) نوري عبدالحميد العاني ,المؤرخ توماس كارليل , "المؤرخ العربي" , (مجلة), العدد ٢٧ سنة ١٩٨٦ .

(٣٧) مقابلة شخصية اجرتها معه الصحفية عالية طالب في بيت الحكمة في اذار ١٩٩٩ نسخة منها محفوظ ضمن الاوراق الشخصية وقد زودني بنسخة منها .

(٣٨) خميس عثمان المعاضيدي الهيتي ,المصدر السابق, ص٣٨.

(٣٩) نوري عبدالحميد العاني وعبد الامير حسين دكسن ,نحو مدرسة عراقية للدراسات العليا في التاريخ ,قدمت الى الندوة العلمية المتخصصة التي اقامها قسم التاريخ بكلية الآداب /جامعة بغداد ٣-٤ نيسان ١٩٩٣ شارك في الندوة اساتذة من اقسام التاريخ في جامعات بغداد والموصل والبصرة والمستنصرية والكوفة والانبار وتكريت والقادسية والمجمع العلمي العراقي واتحاد المؤرخين العرب وجمعية المؤرخين والآثاريين العراقيين .